في عموم المجاز كذلك فالجواب ان المصير الى عموم
المجاز انما يكون بعد تعذر الحقيقة او تجوز انهما وقد
دل الدليل على كونه مستعملة فلا مصير اليه وقوله
ولو حلف لا يشرب من ماء دجلة ظاهر قال ومن قال
ان لم اشرب الماء الذي في هذا الكوز ومن قال ان لم اشرب
الماء الذي في هذا الكوز اليوم فامراته طالق وليس
في الكوز ما لم يحنث علم عدم الماء في الكوز او لم يعلم فان
كان فيه ما فاهريق قبل الليل لم يحنث عند محمد و
وقال ابو يوسف حنث في ذلك كله اي فيما كان
فيه ما فاهريق قبل الليل لم يحنث عند محمد وقال ابو
يوسف حنث في ذلك كله اي فيما كان فيه الما وفيما
لم يكن وما ذكر من الوجه للجانبين فواضح واعترض
على وجهها بان البر متصور او صورة الاراقة و
لان اعادة القطرات المهراقة ممكنة وكان و
متصورا واجيب بان البر انما يجب في هذه
الصورة في اخر جزء من اجزاء اليوم يحنث لا يسع
فيه غيره فلا يمكن العود فيه باعادة الما في الكوز
في ذلك الزمان وقوله ولو كانت
اليمين مطلقة اي عن ذكر اليوم ففي الوجه الاول
يحنث فيما اذا لم يكن في الكوز ما لا يحنث عندهما
وعنده في الحال وفي الوجه الثاني وهو ان يكون
فيه ما فاهريق يحنث في قولهم جميعا فابو يوسف
فرق في الوجه الاول وهو الذي لم يكن في الكوز ما ء
بين المطلق عن ذكر اليوم وبين الموقت به فقال
في المطلق انه يحنث في الحال وفي الموقت يتوقف

حنثه

حنثه الى اخر اليوم الى غيبوبة الشمس ووجهه
ما ذكر ان التاقيت للتوسعة فلا يجب الفعل الا في
اخر الوقت فلا يحنث قبله وهذا لان اليمين متى
عقدت على فعل لا عند موقته بوقت يمتد يتعين
للجزء الاخير كلا انعقاد لان الوقت ظرف له فيلزم
في حرمته ويتعين اخره في المطلق يجب البر كما
فرغ وقد عجز فيحنث في الحال كذا في بعض الشروح
وقال في النهاية فابو يوسف فرق بين المطلق و
والموقت اي في مسئلة الوجه الثاني وهو ما اذا
كان في الكوز ما فاهريق قبل الليل فقال في المطلق
يحنث حال وقت الاراقة من غير توقف الى و
الليل وفي الموقت لا يحنث في الحال بل يتوقف حنثه
الى اخر اليوم ومحمد فرقا بين المطلق والموقت يعني و
في عدم الوجه على ما ذكر في الكتاب واشار بقوله
كما اذا مات الحالف والما باق الى ان بقاء المحل شرط و
كبقاء الحالف واشار بقوله كما اذا عقده ابتداء في هذه
الحالة الى ان وجود المحل كما هو شرط لانعقاد اليمين
كذلك لبقائها وقوله ومن حلف ليصعدن
السما على ما ذكره ظاهر واعترض بان تصور البر لو
كان كافيا في حلفه الكفارة لوجبت في الغموس
لان الله تعالى قادر على اعادة الزمان الماضي
وقد فعلها لسليمان صلى الله عليه وسلم واجيب
بان تصور البر في الغموس بان يجعل الفعل الذي لم
يوجد موجودا منه وهو مستحيل وقوله
واذا كان متصورا انعقد اليمين ثم كان كذلك لان

Copyright © King Saud University